

# حسابات مصر مع قطر وتركيا منفصلة عن حسابات السعودية

## القاهرة تحترم استقلالية القرار السعودي، وستستمر في بناء تحالفات على ضوء مصالحها



علاقات متينة لا تحول دون اختلاف المواقف

ويؤدى الخروج عن المسار الذي لهما، لا تزال هناك غصة في حلق مصريين، يرون أن عودة الجزيرتين إلى حوزة السعودية كانت قرارا خاطئا. ولنالك تمييز القاهرة إلى استبعاد المواقف ودروسه وعبره، وامتصاص دماغيته السياسية بهيوى. واستبعدت مصادر مصرية اتخاذ القاهرة خطوة إيجابية نحو تركيا، التي بعث برسائل سياسية تجاهلتها القاهرة عمدا. وإذا كانت لديها نوايا للتجاوب عندما تقدم انقرة ما يلي الحد الأدنى من المطالب المصرية، فهذا التوقيت لن يكون مناسباً لإطلاقا. ولفقت إلى أن القاهرة تسلك من الأرواق ما يمكنها من استعادة دورها عبر القواسم المشتركة مع قوى دولية، وتحضاج فقط إلى التخلي عن الحذر الزائد، صافات القوة الشاملة، ساعدتها على تمتين وضعها الإقليمي، وعلى أن تكون رقما مهما في أي معادلة قائمة.

ويعيدنا عن الوضع القانوني لصاحته العلاقات طوال العقود الخمسة مصرية، يرون أن عودة الجزيرتين إلى حوزة السعودية كانت قرارا خاطئا. ولنالك تمييز القاهرة إلى استبعاد المواقف ودروسه وعبره، وامتصاص دماغيته السياسية بهيوى. واستبعدت مصادر مصرية اتخاذ القاهرة خطوة إيجابية نحو تركيا، التي بعث برسائل سياسية تجاهلتها القاهرة عمدا. وإذا كانت لديها نوايا للتجاوب عندما تقدم انقرة ما يلي الحد الأدنى من المطالب المصرية، فهذا التوقيت لن يكون مناسباً لإطلاقا. ولفقت إلى أن القاهرة تسلك من الأرواق ما يمكنها من استعادة دورها عبر القواسم المشتركة مع قوى دولية، وتحضاج فقط إلى التخلي عن الحذر الزائد، صافات القوة الشاملة، ساعدتها على تمتين وضعها الإقليمي، وعلى أن تكون رقما مهما في أي معادلة قائمة.

وأصبحت الأوضاع في مصر الآن أكثر استقرارا، وتجاوزت قيادتها المرحلة الحرجة التي أعقبت ثورة 30 يونيو 2013، وقدمت وقتها السعودية الإمارات دعما سخيا للقاهرة، ونجحت في نسج شبكة علاقات إقليمية ودولية جديدة لا تجعل مستقبلها رهينة لتحول من هنا أو من هناك. وأخذت المواجهة مع تركيا ابعادا متفاوتة بين مصر والسعودية، وجاءت غالبة التحركات السياسية والاقتصادية التي قام بها كل طرف مستقلة عن الآخر، وإن كان الغفوس المشترك مع انقرة قد صب في مصلحة القاهرة والبراهم معا. وتترقب نواشر عديدة رد الفعل المصري، وتاريخاته على مستقبل العلاقة مع السعودية، لأن التوجه الصحالي مع كل من الدولة وانقرة قد تكون له تداعيات إقليمية على التوازنات الرامته. وزيداد الموقف قدمة مع احتمال انضمام الرياض إلى قطار التطبيع مع دولة إسرائيل قريبا، والذي تخشى القاهرة أن يضاعف الغفوس في علاقاتها مع بعض الدول الغربية، إذا قررت كل دولة الخضي إلى طريق منفرد، ما تعثره مصر خطرا بالقطعة، ولديها من الأرواق ما يمكنها من التعاطي بيديها بكيفية كبيرة مع أي تحولات في دولها.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن مصر لن تتأثر بالتوجه السعودي، فهي دولة "لا تقسم علاقاتها مع الدول الحليفة بالقطعة، ولديها من الأرواق ما يمكنها من التعاطي بيديها بكيفية كبيرة مع أي تحولات في دولها".

وتدعم الوحدة التحالف القائم حاليا بين الإخوان والحوثيين، وهو تحالف في خدمة إيران، حيث فتح الإخوان الباب أمام سيطرة الحوثيين وتحوّلوا جنوبا لقتالته المجلس الانتقالي الجنوبي الذي هو شريك في مظفونة "الشريعة".

ويرى مراقبون يعيّنون أن الملف اليمني سيكون الاختصار الصعب لأي "مصالحة" مع قطر وللمعرفة ما إذا كانت الودجة مستعدة لتقديم تنازلات لغلبية لتسليمه استقلالية اليمنى على الضحي إلى بقية عناصر الخلاف.

غير أن هذا الصراع، ساهم بحسب مراقبين، في كشف حقيقة الإسقاطات المتحصلة الآن بين السعودية وقطر، خصوصا أن هذا الصراع من استقطاب الحادة قسما كبيرا من قيادات الحكومة رفض تلك الأطراف تنفيذ اتفاق الرياض وعرقلة تشكيل الحكومة المتبقية عن الاتفاق.

ويأتي ضمن المسار التصعيدي للإخوان وتيار الودجة توسيع دائرة المعارف في محافظة (شرق عدن).

وأكدت مصادر سياسية يمنية في التحالف "لـالعرب" في وقت سابق أن التحالف العربي بات يلحق في قائمة من الخيارات للنضال مع التصعيد الإخواني الذي تمارسه بعض القيادات النافذة في شريعة، مشيرة

إلى أن قيادة التحالف أوصلت رسالة مفادها بأن استمرار الخضوع لإرادة التيار الموالي للودجة داخل الشريعة، بات أمرا غير مقبول وسيستد الجاهل معه بصورة مختلفة في حال استمرار رفض تلك الأطراف تنفيذ اتفاق الرياض وعرقلة تشكيل الحكومة المتبقية عن الاتفاق. ويأتي ضمن المسار التصعيدي للإخوان وتيار الودجة توسيع دائرة المعارف في محافظة (شرق عدن). ووصفت مصادر محلية للمجاهد التي شهدتها جيشا الطرية وسلا خلال الأسابيع الماضية بأنها الأضعف للتحالف مع التصعيد الإخواني الذي تمارسه بعض القيادات النافذة في شريعة، مشيرة



هل يتقلل القطريون عن دعم الحوثيين

وتسبب الصراع بين قطر من جهة ودول التحالف العربي بقيادة السعودية من جهة أخرى في تعميق الانقسام بين المكونات المنضوية تحت المظلة، ولتحاج الودجة باستقطاب تيار مؤثر لخطة أجدانها من داخل مؤسسات الحكومة اليمنية.



هل تتكرر  
مجاعة عراق صدام  
في سوريا الأسد

7ص6



الكويتيون  
يتحدون كورونا  
بالحماس  
للانتخابات

3ص6



أحمد الشيشيني  
شاب بسيط يهزم حزب  
الحكومة في انتخابات  
البرلمان المصري

8ص6



# بالغ الرضا: تركيا ترى في المصالحة السعودية القطرية

## فرصة استراتيجية

أي تنازلات من أنقرة لتجاوز المقاطعة الشعبية السعودية الواسعة لمنتجاتها؟

### مصر تتفهم تقارب السعودية مع قطر وتركيا، لكنها خارجه

القاهرة - لم يصدر موقف رسمي من أي جهة رسمية مصرية تجاه مسار التقارب بين السعودية وقطر وقبله مع تركيا. وتقول تصفهم حسابات السعودية الإقليمية والدولية من وراء هذه الخطوات، لكنها لا تجد نفسها داخل هذا المسار، وإنما تستثمر في بناء تحالفاتها وفق مصالحها القومية. وأشارت المصادر إلى أن لدى القاهرة احترازا، وأضحى بشأن الغفوس الذي يحف بمسار المصالحة مع قطر وتركيا، ويشأن ما إذا كان محركه هو التفاعل مع تطورات إقليمية ودولية، أم أنه سفود إلى تطبيع شامل قد يمس لآات حمرء لدى القاهرة، وخاصة ما تعلق بعقد جماعة الإخوان المسلمين، وهو الملف الذي ترفض السلطات المصرية أي تحريك له بأي شكل من الأشكال. وكان السبب المباشر للتوتر المصري مع الودجة وانقرة هو التهديد الإيراني.

### معادلات اليمن لا تسعج بمكاسبه للإخوان من مسار المصالحة

عدن - قالت أوساط يمنية "لـالعرب" إن التقارب السعودي القطري لن يحقق أي مكاسب جديدة لإخوان اليمن، لافتة إلى أن تنازلات المملف اليمني لن تسعج حركت التغيير، وحزب الإصلاح الاجتماعي، ويترقب المراقبون أن تفضح الدول المعنية بهذه "المصالحات" عن شروطها وحدود تنازلاتها لإنجاح هذا المسار، وما إذا كان هذا التقارب الذي تحظى به وسائل الإعلام القطرية يستحول إلى واقع حقيقي من خلال حل مختلف نقاط الخلاف، ويمكن أن يعاد تحريكه بعد توضح السياسة الأمريكية الجديدة في الخليج، وقد وضع المناورة التركية القطرية السعودية في وضع حرج، خاصة أن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان قد أعلن "نحو 2.8 مليار دولار من التنازل مع بقية دول المقاطعة، وأن خلفاء بلاد" على الخطف نفسه" في ما يتعلق بحل الأزمة الخليجية.

# الغنوشي يلقي بأزمات تونس على عاتق نظام رحل قبل 10 سنوات

حكومات ما بعد الثورة لم تنجز مشاريع جديدة في القطاعات الخدمية

في وضع شروطها أمام الحكومة والمطالبة بإسقاطها رغم أنه لم ترض على عملا مدة ستة يوم، وهو ما جعل دون أي إصلاحات لإنقاذ الاقتصاد. ومنذ أشهر، تشهد البلاد موجة من الاحتجاجات الاجتماعية التي تطالب بتوفير فرص العمل وتحسين الخدمات، وأدى عجز الحكومات المتعاقبة عن تنفيذ وعودها إلى انخساصات في أكثر من محافظة هدفها بإللاس إلى وقف إنتاج النفط والفسفات، وزاد تسببها مع اقتراب الموعد السنوي للثورة، ما يرجح نشوب احتجاجات جديدة تتدبدد بالمعاملة الحكومية.



بايند وإيران... كم سيكون مختلفا؟  
خبره خذله  
5ص6

الناس الذين لم تعد تعريهم الوجود والمشاريع التي يتم الإعلان عنها ولا يتم تنفيذها. وتعمل الطبقة السياسية الجديدة في تفسير عجزها عن الحكم وتطوير الاقتصاد إلى الحدوث عن العوازم، في الوقت الذي تبين فيه الواقع أن الأحزاب لا تمتلك أفكارا وبدائل للإقادة، الجلاء، وأنها تتكفي برغف العنارات. وبعد فشل الحكومة السياسية التي قادها إلياس الفخاخ وضعت أحزاب النهضة والتيار الديمقراطي وحركة الشعب وتحيا تونس، والتي شهدت صراعات بين التحالف الحكومي الذي يصف نفسه بالثوري، لحزب الأحزاب المنسحق في المشاكل التي تقفز إلى أعوام، في انتظار استثنائي بحلول عنه التحديات المفاجئة التي فرضها فيروس كورونا.

رئيس البرلمان وزير الصحة فوزي مهدي، في قصر البرلمان بالعاصمة تونس، على خلفية وفاة طبيب شاب (27 عاما) إثر سقوطه مصعبا كان يقفه باحد المستشفيات الحكومية. وشهدت الغنوشي على أن جائحة كورونا نبهت إلى هذه النقائص في البنية التحتية، مضيفة أن إنشائه المستشفيات يتم على عاتق الدولة التي يجب أن تتكفل بها وتؤتيها صيانتها. وتسبب المراقبون عن السبب الذي يمنع الغنوشي - وهو رئيس البرلمان، وحزبه شريك رئيسي في الحكومات المتعاقبة منذ 2012 - من المطالبة ببناء مستشفيات جديدة، وتحسين وضع المستشفيات الحالية التي تقفز إلى أغلب ومسائل العمل، وهو ما كشفت

بالرغم من التوجه الرسمي إلى التهدئة من خلال اتصال الملك سلمان باروغان، لم تتأثر حركة المقاطعة الشعبية

### تجاوز مرحلة

وتمتد الخارجية التركية أن يتم حل أزمة الخليج من خلال الحوار، دون شروط مسبقة". ويقول مراقبون للشأن الخليجي إن المصالحة داخل مكونات مجلس التعاون، سواء كانت بين الرياض والودجة أم توسعت لتشمل بقية دول المقاطعة، لا تعني بالضرورة أن تكون مصالحة مع تركيا وبالدرجة نفسها، خاصة مع تعدد العلاقات بين الرياض والودجة. ويشير هؤلاء المتابعون إلى القضية إلى استهداف المبادئ السعيدة السعودية بصورة المملكة، ومس متشاعر المواطنين السعوديين على نطاق واسع، خاصة أن هذا الاستهداف كان منمظنا واستمر وقتا طويلا. ويسود انطباع واسع لدى الرأي العام السعودي بأن تركيا عملت على إبراز الريباض في قضية خاشقجي وبالخت في الخصومة بما يتنافى مع

أنقرة - لم تخف تركيا رضاهم عن مسار التهدئة الذي يجري ترتيبه بين السعودية وقطر كونه يوفر للتراب فرصة لتجاوز إستراتيجي في المنطقة، حيث تعتبر أنقرة أن الموقف السعودي - الإيراني منها والمقاطعة الريباعية لقطر ساهما في تعثر هذا الحضور وفي عدم التمكن من فرضه كواقع على الأرض. واعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رسم أولويات بلاده لتكون منطقة الشرق الأوسط المجال الحيوي لإعادة بعث روح إمبراطورية لا يخفيها، تعتمد بالدرجة الأولى على تمكن أنديبولجي يوفره الإخوان، وقدره مالية وإعلامية تتكفل فيها قطر.

ويعتبر أردوغان أنه الأحق في فرض مشروعه في المنطقة في منافسة مشاريع أخرى أهمها المشروع الإيراني أمام حالة استثنائية من التراجع العربي وصل ذروته بعد غزو العراق عام 2003 وانهار مجموعة من الدول العربية المحورية أو وقوعها في دوامة حروب طائفية وأهلية كنتيجة لما سمي بـ الربيع العربي.

لكن التحسن التركي للاستفادة من عودة العلاقات بين الرياض والودجة سيحتاجان إلى وقت لمعرفة ما إذا كان الانفتاح السعودي على الودجة وانقرة سيؤدي إلى مصالحة شاملة أم هو انفتاح تكتيكي مرتبط بحسابات السعودية على صلة سياسات الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن ومواقفه من إيران واشتغالها في المنطقة.

ورجحت تركيا، الجمعة، بالتحقق المُحزّن لسجل الأزمة بين السعودية وقطر، وأرعبت وزارة الخارجية التركية في بيان عن "بالغ رضاهما خلال التطورات الإيجابية التي شهدتها الأيام الأخيرة في سبيل حل الأزمة المستمرة منذ يونيو 2017 في منطقة الخليج".